



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب / قسم الآثار

الاستخدام الزخرفي للخط العربي بحث تقدمت به الطالبة رؤى حسام محسن الجبوري

الى مجلس كلية الآداب / قسم الآثار / وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس
في الآثار الاسلامية
بإشراف المدرس الدكتور
م . د . صلاح هاتف حاتم الجبوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ن و القلم و ما يسطرون))

سورة القلم

صدق الله العظيم

الاهداء

الى من وقف الى جانبي وتعب من اجل سعادتني

ابي العزيز

الى من سهرت الليالي ، واحتضنتني ولم تبخل علي

ام الغاليه

الى رفيق دربي الذي شجعني وجعل الحياة جميله بعيني

زوجي الغالي

الى فلذات كبدي وبهجتي في الحياة

اخي واخواتي

الى كل من تعب لأجلي لكي اصل الى هذا المستوى

الى استاذي ومعلمي أ.د . صلاح هاتف الجبوري

شكرا لكم جميعا

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهاد الانسانيه
وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اتوجه بالشكر الجزيل
لكل من ساهم في اخراج هذا البحث الى حيز التنفيذ ، الى كل من كان سببا في
تعليمي وتوجيهي ومساعدتي

الى الفاضل الاستاذ صلاح هاتف الجبوري

حيث لم يأل جهدا في ارشادي وتوجيهي اثناء عملي في البحث والى اساتذتي
دكتور عباس الحسيني – دكتور شيماء جاسم – دكتور صهيب مجيد –
دكتور رجوان الميالي – دكتور علي الشيخ – الاستاذ لطيف تايه

والى رئيس القسم الدكتور انمار عبد الجبار والى السيد امين مكتبة كلية
الاثار

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
	المقدمة
١٢-١	الفصل الأول
٨-١	أولاً : بداية ظهور الخط العربي
١٢-٩	ثانياً : ترتيب حروف الخط العربي
١٦-١٣	الفصل الثاني
١٥-١٣	أولاً: الخط العربي مع ظهور الإسلام
١٦--١٥	ثانياً : تجويد الخط في عهد النبي (ص) والخلفاء الراشدين
١٧	الفصل الثالث
١٩-١٧	أولاً : الخط الكوفي
٢٨-١٩	ثانياً : الخط الكوفي الزهر
٤٦-٢٨	الصور
٤٧	الخاتمة
٥٠-٤٨	المصادر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الخلق اجمعين محمد بن عبد الله و على ال الغر المنتجبين و صحبه الميامين
اما بعد فيعتبر الخط العربي اضافة الى دور في نقل المعلومات و الافكار و الآراء
لوحة جمالية زخرفية اينما حل و ارتحل فهو يعد بحروفه الممتدة و الريشيقة و انحنائه
و انسيابيته و مطاوعة حروفه في الاستخدام الزخرفي و الجمالي ليضيف البهجة و انما
يدل ذلك على عظمة الفن الاسلامي و تنوعه و ما ابدعته يد الفنان العربي المسلم الذي
ساهم في كل زمان و مكان على تزيين و زخرفة الواجهات العمارية و الاثاث و الكتب
بانواع الفنون الزخرفية و النباتية و الحيوانية و كان اهمها الخطية حيث يحتل الخط
العربي مكانة مهمة في الفنون الاسلامي اذ عني به الفنان العربي المسلم عناية فائقة
فكان من اولى اوليات الفقهاء و الامراء و الخلفاء فكان الخطاط العربي المسلم تحتل
منصب الوزير فعني الخطاطون المسلمون في بغداد بالخط العربي و جعل له قواعد و
اسس و اصول تجري عليه بقية الخطوط المتنوعة للخط العربي. و ان تعدد مواضيع
الخط العربي و تنوعه فمنه الخط الكوفي و منه الخط المزهر فالخط الكوفي يرجع
تسميته الى العرب الاوائل حيث عرف الخط العربي بوقت من الاوقات بأسم الخط
الكوفي لانه انتشر في الكوفة الى العالم الاسلامي اما الخط الكوفي المزهر فيحتوي
على زخارف الكوفي المورق و ضافة الى عناصر زخرفية و تعد مرحلة الانتقال من
الخط الكوفي المورق الى الخط الكوفي المزهر مرحلة طبيعية.

الفصل الاول بداية ظهور الخط العربي

و يعتبر موضوع نشأة الكتابة العربية من الموضوعات التي اثير حولها جدل كبير من مؤرخي العرب القدامى و تتلخص آراؤهم في قولين مشهورين هما :

الاول : ان الخط العربي توقيف – اي انه ليس من صنع البشر ، بل ان الله (سبحانه و تعالى) علمه لآدم (عليه السلام) – غير ان هذا الرأي لا يقوم على حقيقة علمية ثابتة ، بل وضع لتفسير بعض الآيات القرآنية (٢) .

و الثاني : أن الخط اختراع ، و في ذلك رأيين :

- ١- أن العرب أخذت خطها عن المسند (٣) الذي عرف ببلاد اليمن .
- ٢- أن العرب أخذت خطها عن الحيرة التي كانت تكتب بالخط السرياني .

وقد أثبت البحث العلمي عدم صحة هاتين النظريتين ، فالخط المسند منفصل الحروف ، و كذلك لم يفتتح الخط العربي من الخط السرياني ، لعدم وجود دليل مادي يدل على ذلك (٤) . حيث تأكد الباحثون من انقطاع الصلة بين خطي المسند و السرياني و الخط العربي ، على ما فيها من تشابه و اختلاف ، كما أن الدراسات العلمية الحديثة القائمة على مقارنة الابجديات السامية الجنوبية ، و غيرها من الابجديات لا تؤيد هذا الرأي .

غير أن المحاولات الحديثة للتوصل الى نشأة الكتابة العربية ، عنيت بصفة خاصة بدراسة طبيعة الخطوط القديمة ، و مقارنتها بالكتابات العربية ، و ذلك في سبيل التعرف على اقرب الكتابات القديمة شبيها بالكتابة العربية ، و تتبع مراحل التطور من الكتابة القديمة الى الكتابة الحديثة في ضوء النقوش التي عثر عليها في شبه الجزيرة العربية ، مع الافادة في الوقت نفسه بالروايات التاريخية (٥) .

و قد توصل علماء الآثار و النقوش أمثال دوتي Doughty ، و هوبر Huber ، و موزيل Musil ، و دلمان Delman ، و غيرهم الى بعض النقوش العربية القديمة ، التي يعود تاريخها الى ما قبل الاسلام ، تظهر وجود صلة الخط العربي ، و الخط النبطي (٦) وهي :-

١- نقش أم الجمال الاول (٢٥٠ م)

وهو نقش جنائزي مكتوب بخط نبطي (٧) شكل (١) ، و ليس به من العربية الا صاحب النقش ، و تمتاز هذه الكتابة بظهور روابط عديدة بين الحروف (٨) .

٢- نقش النصرارة (٣٢٨ م)

عثر على هذا النقش عام (١٩٠١ م) على بعد كيلو واحد من النصرارة القائمة شرقي جبل الدرون ، و النصرارة (قصر صغير من قصور الروم) و قد وجدت هذه الكتابة على قبر أمرى القيس الاول (١) شكل (٢) .

٣- نقش زبد (٥١١ - ٥١٢ م)

عثر على هذا النقش في خرائب زبد - بين قنسرين و نهر الفرات جنوب شرقي حلب على يد الآثاري ساخو Sachau ، و قد كتبت بثلاث لغات هي : اليونانية ، و السريانية ، و العربية ، و يكون الخط العربي سطرا واحدا (١١) شكل (٣)

٤- نقش أسيس (٥٢٨ م)

عثر على هذا النقش عام (١٩٦٥ م) جنوبي شرق دمشق ، وهو يحما نصا عربيا من أربعة اسطر (١٢) ، وهو اول نقش وصل الينا يحمل نصا عربيا شكل (٤)

٥- نقش حران (٥٦٨ م)

عثر على هذا النقش شكل (٥) ، في خرائب كنيسة في منطقة حران جنوبي دمشق ، وهو منقوش على حجر كان يعلو باب الكنيسة باللغة العربية و اليونانية ، و يعود تاريخه الى نحو عام (٥٦٨ م) (١٣)

٦- نقش أم الجمال الثاني

(مطلع القرن السادس الميلادي)

- عثر على هذا النقش في موقع كنيسة تسمى الكنيسة المزدوجة ، و يتكون من خمسة أسطر عربية (١٤) شكل (٦) . و الملاحظ على هذه النقوش :
- ١- خلوها من الاعجام و هذا من مميزات الخط النبطي .
 - ٢- حذف حرف الالف من بعض الاسماء كما في الكلمات (الحرث ، بعم) اي (الحارث ، بعام) .
 - ٣- أخذت بعض الحروف تتطور في تلك النقوش مثل حرف الالف ، و الواو ، و الكاف ، و الميم ، و العين ، و الفاء ، (١٥) .

كما تبين ولعدة اسباب أن تأثير الزخارف النباتية على شواهد القبور المصرية في كل من اطاراتها و كتاباتها بزخارف المنسوجات الفارسية لا يمكن الاعتماد عليه ، وذلك لبعدها الزمنية بين الفن الفارسي و نماذج شواهد القبور ، كما ثم يوضح سترزيجوفيكى Strzygoviski العلاقة الفنية بين زخارف المنسوجات الفارسية و زخارف شواهد القبور (٢٧) .

و كان فلوري Flury قد افترض أن امد في وادي الرافدين قد تكون الموطن الاوّل الذي شهد ابتكار هذا النوع من الخط ، و في ما يبدو فلوري قد تأثر بالتطور اغنى العالي الذي يظهر في نقوش امد الكوفية ، و لكنها نماذج متأخرة زمنيا عن مثيلتها في بقاع اخرى من العالم الاسلامي (٧٨) .

الرأي الثالث

قام جروهمان Grohman بتنفيذ الآراء السابقة و اكد ان مصر شهدت الخطوات الاولى الى اكثر الخطوات تطورا في الخط الكوفي المورق و المزهر بالاضافة الى اسهام اقطار اخرى في تطوير هذا الخط (٧٩) . غير ان جروهمان عاد فرد اصل الزخارف النباتية التي تلحق بالحروف العربية الى تأثرها بالزخارف النباتية التي تزخرف الحروف الاولية اليونانية و الحروف القبطية و المخطوطات العبرية التي تنسب الى الفن الهلينستي (٨٠) . وقد ضرب جروهمان عدة امثلة على ذلك مثل حرف (I) و حرف (T) شكل (٣٠) ، و بزخارف مخطوطات عبرية ، و قارن بينهما وبين نقش صهريج لعنيزية بالرملة شكل (٣١) و شكل (٣٢) الذي يرجع الى عام (١٧٢ هـ / ٧٨٩ م) . وقد ابدى حمزة محمود حمزة شكوكه حول رأي جروهمان - فيما يتعلق بتأثر الكتابات العربية في زخارفها النباتية بزخارف الحروف اليونانية و القبطية و العبرية وذلك لبعدها الزمنية بين المخطوطات اليونانية - التي استقى منها جروهمان ادلته و بين النماذج الاسلامية المبكرة ، كما ان زخارف الحروف اليونانية لم تكن شائعة و بذلك لا تمثل ظاهرة فنية ، كما جاءت بعض المخطوطات اليونانية

متأخرة زمنيا (القرن العاشر و الحادي عشر الميلاد) مما يحتمل ان تكون تلك المخطوطات متأثرة بالكتابات العربية لا العكس (٨١) . و يؤيد ذلك ان تطور الزخارف النباتية بالحروف الكوفية سارت في تطور طبيعي مما يدل انها من مبتكرات الفنان العلم حيث تحولت هامات الحروف الى اشكال مشقوقة ، تحولت بدورها الى شبه نصف ورقة نخيلية ، ثم تطورت الى اشكال نصف ورقة نخيلية ثم الى اشكال ثلاثي الفصوص وهو تطور طبيعي دون ظهور قفزات فنية او حلقات مفقودة.

التحول من الكوفي البسيط الى المورق

يعتبر ظهور زخرفة التشعب في هامات الحروف الطالعة بالخط الكوفي دفعة قوية في زخرفة الخط الكوفي (٨٢) ، فقد تحول هذا الشكل الى نصف مروحة نخيلية كما نلاحظ في النقوش الباقية مثل شاهد قبر مؤرخ ب (١٩٢ / ٥ ٨٠٨ م) بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة (٨٣) شكل (٣٣) .

و شاهد قبر في المتحف نفسه (٨٤) ، مؤرخ ب (١٩٣ / ٥ ٨٠٩ م) شكل (٣٤) . و اخر في المتحف نفسه (٨٥) ، مؤرخ ب (٢١١ / ٥ ٨٢٦ م) و شاهد تضفر حروف كلمتين متجاورتين (١١٨) ويذكر فلوري ان هذا الخط نشأ في الشرق ، و انه من المحتمل ان تكون نشأته متأثرة بالاختام الصينية حين كان التأثير الصيني قويا في ايران (١١٩) . في حين يذكر ابراهيم جمعة انه ربما تكون فكرة الزخرفة بالضرب المختلف الحرق في العراق و فارس و المعروف بأسم *الهزرباف* هي التي أوحى به (١٢٠) . ويمتاز هذا النوع ايضا باضافة عناصر خطيه بحيث تكاد تتغير المميزات الاصلية للخط ، حيث تضفر القوائم التي كانت عمودية فتصبح كالضفائر ذات الافرع المتداخلة (١٢١) . و يعتمد هذا الخط اعتمادا كبيرا على ظهور خط و اختفاء الاخر تحته بالتبادل . وهي اهم صفات التضفير . وتظهر زخارف التضفير في شواهد القبور المصرية منذ : النصف الاول من القرن الثالث الهجري / النصف الاول من القرن التاسع الميلادي ، كما نلاحظه في تضفير حرف الالف و اللام في لفظ الجلالة في شاهد قبر مؤرخ ب (٢٤٣ / ٥ ٨٥٧ م) بمتحف الفن الاسلامي (١٢٢) ، كما نلاحظ مثلا رائعا لتضفير قاعدة حرف اللا في شاهد قبر يرجع الى منتصف (القرن الثالث الهجري / منتصف القرن التاسع الميلادي) (١٢٣) شكل (٥٤) ، و

شكل اخر من التضفير في قاعدة اللا في شاهد قبر اخر يرجع الى الفترة نفسها (١٢٤) شكل (٥٥) .

الفصل الثالث

الخط الكوفي المزهر

يمثل لنا هذا الشاهد يعد اقدم و اشهر نموذج لأسلوب الزخارف النباتية في الكتابات الكوفية و استنتج أن هذا الخط قدم الى عصر من شرق العالم الاسلامي وقد حظى الرأي بموافقة فأن برشم وقد اضاف ان الزخارف النباتية التي تزين الحروف الكوفية و الاشكال النباتية التي تزين شواهد القبور المصرية قدمت الى مصر من شرق العالم الإسلامي و تعود اصوله الى العناصر الزخرفية الموجودة في زخارف المنسوجات الفارسية التي ترجع الى العصر الساساني وقد قدم ستوزيجوفكي ينشر مجموعة من زخارف المنسوجات الفارسية شكل رقم (٧) و اخرى من شواهد القبور المصرية شكل (٨ ، ٩) لتوضيح اوجه الشبه بينهما .

قام جروهمان بتنفيذ الأراء و أكد أن مصر شهدت الخطوات الاولى الى اكثر الخطوات تطورا في الخط الكوفي المورق و المزهر بالإضافة الى اسهام اقطار اخرى في تطور هذا الخط غير ان جروهمان عاد فرد اصل الزخارف النباتية التي تزخرف الحروف الاولية اليونانية و الحروف القبطية و المخطوطات العبرية التي تنسب الى الفن الهلينستي وقد ضرب جروهمان عدة امثلة على ذلك مثل حرف (I) حرف (T) شكل (٣٠) و بزخارف مخطوطات عبرية و قارن بينهما و بين نقش حصريج لعنيزية بالرحلة شكل (٣١) و شكل (٣٢) الذي يرجع الى عام (١٧٢ هـ / ٧٨٩ م)

شاهد قبر وُرخ ب (٢١٣ / هـ ٨٢٨ م) بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة شكل (٣٧) و استمرت هذه الظاهرة في نقوش القرن الثالث الهجري كما نلاحظها في شاهد قبر بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة مؤرخ ب (٢٣٥ / هـ ٨٣٩ م) شكل (٣٨) و اخر مؤرخ بعام (٢٣٨ / هـ ٨٤٢ م) في المتحف نفيه شكل (٣٩)

و شاهد مؤرخ بعام (٢٤٣ / هـ ٨٥٧ م) بالمتحف نفسه شكل (٤٠) و نلاحظ الطواهر قبر مؤرخ ب (٢١٣ / هـ ٨٢٨ م) بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة شكل (٤١) و اخر يرجع الى القرن (٩ / هـ ٩ م) بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة شكل

في هذا النقش زخرفت هامات الحروف و عراقاتها بنفس زخارف الخط الكوفي المورق غير ان الزخارف النباتية من مراوح نخيلية و الاوراق المجنحة و الاوراق النباتية ثلاثية الفصوص و الخرى خماسية الفصوص وكذلك يشاهد في قبر مصري مؤرخ ب (٢٠٩ / هـ ٨٢٤ م) بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة شكل (٤٨) .

و تعتبر نقوش شاهد قبر محمود بن سبكتكين في عام (٣٨٨ - ٤٢١ / هـ ٩٩٨ - ١٠٣٠ م) شكل (٤٩) من اقدم الامثلة الباقية التي تستقر كتاباتها على زخارف نباتية في شرق العالم الاسلامي .

ظهر الفرق واضح بين مزدوج الزخارف النباتية عن حرف الميم في كلمة ((بسم)) و حرف الواو شكل (٥٣) و بين اللواحق الزخرفية التي ثم الاشارة اليها . و شكل (٥٤) شكل اخر من التحفيز في قاعدة في شاهد خر يرجع الى الفترة نفسها شكل (٥٥) .

و يلاحظ في هذا الشكل كتابات المراب عبارة عن افاريز هي ايات قرآنية كتبت على العقد الداخلي (ان صلاتي و شكر و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له) اما بالعقد الخارجي (قد افلح المؤمنون اللذين هم في صلاتهم خاشعون) بالخط الكوفي المزهر .

ان هذا الشكل عبارة عن لوحة من الرخام أبعادها (٩٤ * ٥٤ سم) تحتوي على عشرة اسطر من الخط الكوفي الجميل بحروف جميلة وهي مثبتة على يتميز المحراب و منقده بالحفر البارز و تحمل النص التالي .:

- ١- بسم الله الرحمن الرحيم أنما يعمر مساجد الله من آمن بالله .
- ٢- و اليوم الاخر و اقام الصلاة و اتى الزكاة ولم يخشى بالله .
- ٣- اولئك ان يكونوا من المهتدين ، صلوات الله و بركاته على مولانا .
- ٤- سيدنا الامام المستنصر بالله امير المؤمنين و على آبائه الطاهرين .
- ٥- الاكرمين امر بعمارة هذا الجامع المبارك السيد الاجل امير الجيوش .
- ٦- سيف الاسلام ناصر الامام ابو النجم بدر المستنصر ادام الله قدر .

اشتقاق الخط العربي

قضى الانسان قرونا عديدة لا يعرف الكتابة التي لم تكن مهمة له لما كان فيه من بساطة عيش ، و قلة احتياج الى تدوين الحوادث او غيرها ، ثم بدأت الجماعات الموجودة على ظهر الارض تعبر عن افكارها ، وتدون اخبارها بطريقة الرسم حيث عبر عن الانسان برسم انسان ، و عن الطير برسم طير ثم ارتقى التعبير بطريقة رمزية باستخدام الادوات و الاجسام (١) .

الدراسة التحليلية للطراز الاول

الطرازان الاول و الثاني بالازهر هما اسلوبان من فقرة واحدة تقريبا حيث لا يعد الفارق بينهما اكثر من (٢٥) عاما ، وهي الفترة ما بين (٣٦١ هـ) تاريخ تأسيس الازهر ، و عام (٣٨٦ هـ) تاريخ وفاة العزيز بائله المرجع نسبة الطراز الثاني اليه . كتابات الازهر هي كتابات قرآنية زخرفت تقوم بوظيفة زخرفية الى جانب وظيفتها و طبيعتها الدينية ، فهي بذلك تجمع بين : الجمال و البهجة المصاحبة للزخرفة و الوقار و السكينة المصاحبة لوظيفة الدينية بالاضافة الى ذلك تخفف الكتابات كثيرا من الملل الناتج عن وجود عنصر زخرفي واحد (٢١). و يوجد الطراز الاول كما ذكر في كتابات المحراب () لوحة (٢,٣) عبارة عن افريزين يؤطران طاقته ، وهي آيات قرآنية كتبت على العقد الداخلي (الرحيم) قل ان صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له ، (و بذلك) و بالعقد الخارجي ، قد افلح المؤمنون وهو الحاكم الغني للدولة الذي خلص الدولة الفاطمية من مجاعتها و قلاقلها ، وتوجه الى الصعيد الاعلى : و جدد هذا الجامع احتفالا بالنصر عليه ، و من ظروف وجود بدر الجمالي بالصعيد يذكر المقرئ (٣٨) في حوادث عام (٤٦٩ هـ / ٦-١٠٧٧ م) و ثار كنز الدولة محمد بأسوان ، و تغلب عليها و على نواحيها و كثرت اتباعه ، و نجم امره فسار اليه امير الجيوش بمساكره فالتقى معهم و حاربهم محاربة طويلة اسفرت عن قتله

و هزيمة اصحابه . وبالإضافة الى اسمي المستنصر بالله و بدر الجمالي ، تضمن النقش ايضا اسم القاضي المشرف على تشييد الجامع ، و هو القاضي (ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن النصر) . و كان للقضاة في العصر الفاطمي مهام عديدة بالإضافة الى عملهم الاساسي وهو الحكم بين المتخاصمين فقد زيد في صلاحيات القضاة و اضيف اليهم مهام اخرى مثل الاشراف على المنشآت الدينية في الدولة . و تشير السجلات الفاطمية الى تلك المهام كما جاء في سجل تعيين قاض فاطمي ، و تفقد الجوامع و المساجد بالتنظيف لجمالها وصيانة لمن ابتذلها و لا تمكن احدا ممن يحضرها الا مؤديا للفرض او منتظرا او متطوعا او عالما او متعلما او مستمعا (٣٦) ، و جاء في سجل اخر لتعيين قاض اخر والنظر على المؤذنين بالقصور الزاهرة و المساجد الجامعة و بالمشاهد الشريفة (٣٧) ، و هناك مهام اخرى عديدة وصل بعضها الى اشراف القاضي على ولاية بأكملها (٣٨) ، و اللوح الذي يحمل نقش تجديد جامع اسنا مثبت حاليا الى جانب المحراب (٣٩) ، و هو على شكل مستطيل ، فجاءت الاسطر متساوية في الطول حيث يحتوي السطر ما بين (١٠ - ١٢) كلمة ، و قد فقد هذا اللوح جزءا من طرفه الايسر ، مما افقد الاسطر الثلاثة الاولى بعض كلماتها . النباتية و نقشت الحروف بقطاع محدب و تستقر الكتابات على ارضية من الزخارف الهندسية عبارة من مثلثات صغيرة متجاورة . و قد قام كريزول بتاريخ هذه القبة بحوالي (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) على افتراض ان هذه القبة كانت تمثل جزءا من دار القباب التي اقامها : لوزير الافضل بن بدر الجمالي ، و تدل لأيات القرآنية بها انها تمثل جزءا من مسجد دار الوزارة .

نقش تأسيس مسجد بأسم الامير ابو منصور خطلخ الافضلي (٤٩١ هـ / ١٠٩٨ م) هو عبارة عن نقش تأسيسي باسم احد قواد الوزير الافضل شاهد نشأة و يدعى الامير سيف الدولة ابو منصور خطلخ . و لا نعرف على وجه التحديد الدور الذي لعبه ابو منصور خطلخ في عهد وزارة الافضل شامنشاه ، ويمكن من خلال النصوص التي وردت على لسان المقريري (٤) في حوادث عام (٥٠١ هـ / ١١٠٧ م) ان نجد اسم شخصية تدعى سيف الملك خطلخ ، و ربما يكون هو نفسه صاحب هذا النقش حيث ان الافضل شاهنشاه بعث صاحب بابه سيف الملك خطلخ ويعرف *بالبغل* الذي كان من ضمن امير الجيوش بدر المستنصري الى ولاية الغربية للقبض على واليها و اخوته ، و قد قام بمهمته على خير وجه كما يذكر ايضا في حوادث عام (٥٠٤ هـ / ١١١٠ م) انه بعث الشخص نفسه مؤيد الملك رزيق خطلخ الى شمس الخلافة اسد والي عسقلان لرده الى رشده حيث راسل شمس الخلافة بغدويل ملك الفرنج (٤) و من خلال ما نكره المقريري عن تلك الشخصية و التي كانت تشغل ((صاحب الباب)) في عام (٥٠١ هـ) انها كانت لرجل حربي .

الخاتمة

مههما درسنا وصممنا بحوث او مجلد فلا يمكننا ان صل الى حقيقه جمالية الخط العربي لانه موضوع لديه جذور في اعماق التاريخ لذلك فلا تستطيع الوفاء للموضوع حقه ولكننا يمكن ان نعطي فكره حول جمالية الخط العربي لذلك ما يمكن قوله هو اننا نامل ان نكون قد اوصلنا الفكره ولو ببعض الافكار للعرض واتمنا قد افدت ولو بالقليل ودائما يبقى التقييم الاخير لمشفي واستاذي المحترم . وخير ما نختم به عرضنا قوله ص (من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد ومن لم يصب له اجر واحد) وقد تعدد وتنوع الخط العربي وتعددت اشكاله منحها خصائص جماليه فلما نشاهدها في خطوط الامم الاخرى فالخط يبقى ارقى واجمل خطوط العالم على وجه البساطه فأن له حسن شكله وجماله ونسقه فاصبح محبوبا حتى لدى الاجانب الغربيين

المصادر

- ١- اثبتت الدراسات ان الخط المسند كان معروف مشاع قبل الاسلام في كل شبه الجزيرة العربية و قد امتد استعماله حتى القرن الخامس الميلادي و زال ذلك الخط من الاستعمال قبل مجيء الاسلام و يتألف خط المسند من تسعة وعشرون حرفا مثل الابدجية السامية .غانم قدوري ، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، الطبقة الاولى ، مؤسسة المطبوعات العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ٢- الخط النبطي نسبة الى الانباط و هم بدوا الرحل و تنقلو ثم استقروا في مناطق متعددة ، و عملوا في التجارة و الزراعة فكان منهم مرشدون للقوافل التجارية .
- ٣- الخط النبطي :- هو الخط الذي كتب به الانباط و تطور عن الخط الارامي و ظل يتطور حتى ابتعد عن تطور الخط الارامي في منتصف الاخير من القرن الاول .
- ٤- ابراهيم جمعة (دكتور) ، قصة الكتابة العربية .
- ٥- انا مادي شيميل ، التشبيه بالحروف .
- ٦- ابو صالح الالفي ، الخط العربي كفن تشكيلي ووظيفة في الفنون الاسلامية ، دجلة المجلة ، ١٣٩ ، يوليو ١٩٦٨ .
- ٧- انا ماري ، التشبيه بالحروف في الادب الاسلامي ، فكر وفق ، العام الثاني ، العدد الثالث ، ١٩٦٤ .
- ٨- اسيد ناصر القلقشندي ، المصاحف الكريمة في عصر الاسلام ، سومر ، المجلد الثاني عشر ، الجزء الاول و الثاني ، ١٩٢٦ .
- ٩- ابراهيم جمعة (دكتور) ، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الحجار .
- ١٠- احمد فكري (دكتور) ، مساجد القاهرة ، المجلد الاول .
- ١١- حسن الباشا (دكتور) نشأة الخط العربي ضمن موسوعة العمارة و الاثار و الفنون الاسلامية ، المجلد الثالث ، مكتبة اوراق شرقية ، ٢٠٠٠ م .
- ١٢- حسن الباشا (دكتور) ، الخط الكوفي .
- ١٣- حسن الباشا (دكتور) ، الخط العربي هو الفن العربي .
- ١٤- جاسون فيت ، القبة اللتية للكتابة العربية ، ترجمة محمد عبد العزيز ، مجلة الموظف ، السنة الثالثة ، الجزء الثاني ، ١٩٣٨ م .
- ١٥- حسن الباشا (دكتور) ، الخط العربي هو الفن العربي الاصيل ، فن كتاب موسوعة العمارة و الاثار و الفنون الاسلامية ، مكتبة اوراق شرقية ، ٢٠٠٠ م .
- ١٦- حسن الباشا (دكتور) ، جماليات الخط العربي .

- ١٧- زكي محمد حسن (دكتور) ، الزخارف الكتابية في الفن الاسلامي ، مجاة الكتاب ، عدد ١ ، ١٩٤٦ م .
- ١٨- زكي محمد حسن (دكتور) ، الزخارف الكتابية .
- ١٩- رسم المصحف هو مصطلح ظهر مؤخرا نسبيا و قد صار هذا المصطلح يدل على الجانب الذي يهتم بكتابة الكلمات في المصحف من حيث عدد الحروف و نوعها ، من حيث النطق اي لدراسة كتابة المصحف ، من حيث جمالها و اسلوب خطها بل من حيث دلالتها على الالفاظ .
- ٢٠- سامي احمد عبد الحليم ، الخط الكوفي النبطي .
- ٢١- سهيلة ياسين الجبوري ، الخط العربي و تطوره في العصور العباسية في العراق ، مطبعة الزهراء ، بغداد ١٢٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- ٢٢- سهيلة ياسين الجبوري ، الكتابات الشهود فيها في عصر الرسالة المحمدية ، مجلة كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، الكتاب الذهبي ، الجزء الثاني ، ١٩٨٧ .
- ٢٣- فوزي سالم عقيلي (دكتور) ، نشأة و تطور الكتابة الخطية العربية .
- ٢٤- فوزي سالم عقيلي (دكتور) ، نشأة و تطور الكتابة .
- ٢٥- محمد فهد عبد الله ، تطور الكتابات و النقوش في الحجاز .
- ٢٦- محمد مصطفى ، الكتابة العربية عنصر زخرفي ، مجلة العربي ، العدد الثاني ، رجب ١٢٧٦ هـ / ١٩٥٧ م ،
- ٢٧- محمد فهد بن عبد الله ، تطور الكتابات .
- ٢٨- محمود حلمي (دكتور) ، تطور الخط العربي من الجاهلية حتى ظهور الاسلام .
- ٢٩- محمد فهد عبد الله ، تطور الكتابات في الحجاز منذ فجر الاسلام .
- ٣٠- نص نقش زيد هو :- (بنصر) الاله سرجيوس بن اسن ، يحيى وهيب الجبوري ، الخط و الكتابة في العمارة الاسلامية .
- ٣١- نص نقش اسيس كالاتي :-
- أ - ابراهيم بن مغيرة الاوس
- ب- سليمان مسلمة سنت
- ج- ٤٣٣ .
- يحيى وهيب الجبوري (دكتور) ، الخط و الكتابة في الحضارة الاسلامية .
- ٣٢- يحتوي هذا النقش على النص الاتي :-

- حسن الباشا (دكتور)، نشأة الخط العربي . محمود حلمي ، الخط و الكتابة في الحضارة الاسلامية ،
- ٣٣- يحتوي نقش ام الجمال الثاني على :-
أ- ابن عبيدة كاظم
ب- عمروا و كتابة عنه
حسن الباشا (دكتور) نشأة الخط العربي .
- ٣٤- يحيى وهيب الجبوري (دكتور) ، الخط و الكتابة في الحضارة الاسلامية .
- ٣٥- Schimmel ,A, is lamic calligraphy .
- ٣٦- Rosanthal , E , significant uses of Arabic wrleing , ars .
- ٣٧- Arif , Arabic lapidary kupie in arica , Egypt , north afiea .

